الافعال فاذا دخلت ادوات النفي عليها كانت معانيها
نفي النفي ونفي النفي استمرار الثبوت واعتبار الصلاحية
والقابلية معلوم عقلا ويلزمها اي هذه الافعال
الناقصة الاربعة اذا اريد بها استمرار الثبوت
النفي لدخول ادوات النفي عليها لفظا وهو ظاهر او
تقديرا كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ
فانه لو لم يدخل ادوات النفي عليها لم يلزم نفي النفي
المستلزم للاستمرار المقصود منها وما دام للتوقيت امر
اي تعيينه بمدة ثبوت خبر لفاعلها بان جعلت
تلك المدة ظرف زمان له وذلك لان لفظة ما مصدرية
فهي ما بعدها في تأويل المصدر وتقدير الزمان قبل
المصادر كثير واذا قدر الزمان قبله فلا بد هناك من
حصول كلام يفيد فائدة تامة والى هذا اشار بقوله
ومن ثمة اي ومن اجل انه للتوقيت بمدة ثبوت خبرها
بفاعلها احتاج الى وجود كلام مستقل بالافادة لا

لانه مع اسمه وخبره ظرف والظرف فضلة غير
مستقلة بالافادة مثل اجلس ما دام زيد جالسا
اي اجلس مدة دوام جلوس زيد فما دام لم يقع
ما دام باجلس ولم يحصل من المجموع كلام لا يفيد فائدة
تامة بخلاف الافعال المصدرة بحرف النفي فانها مع
اسمائها واخبارها كلام مستقل بالافادة فلا حاجة الى
وجود كلام وراءها وليس لنفي مضمون الجملة حالا
اي في زمان الحال مثل ليس زيد قائما اي الان وهذا
مذهب الجمهور رح وقيل هي لنفي مضمون الجملة مطلقا
ولذلك يقيد تارة بزمان الحال كما تقول ليس زيد قائما
الان وتارة بزمان الماضي نحو ليس خلق الله تعالى مثله وتارة
بزمان المستقبل نحو قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا
عنهم وهذا مذهب سيبويه ويجوز تقديم اخبارها اي
اخبار الافعال الناقصة كلها على اسمائها اذ ليس فيها
الا تقديم المنصوب على المرفوع فيما عامله فعل فان اريد

Copyright © King Saud University